

الجعفري يؤكد التصعيد إذا لم تسحب تركيا قواتها... وقوات بدر تهدد بتدمير الدبابات الغازية العبادي يوجه القوة الجوية بأن تكون مستعدة للدفاع عن العراق وسيادته



جاءت رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، رفضه القاطع لدخول قوات تركية الى العراق، متحدياً بقرة بابرز أي دليل يثبت علم الحكومة العراقية بشأن دخول قواتها للعراق، فيما شدد على أهمية إيقاف تهريب النفط من قبل «داعش» عن طريق تركيا.

وقال العبادي في بيان صدر على هامش لقائه بوزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير وفقاً له، «السورية نيوز» إن «دخول قوات تركية للأراضي العراقية أمر مرفوض»، مؤكداً أنه «تم من دون علم أو موافقة الحكومة العراقية».

وشدد العبادي بالقول: «تتحدي تركيا بابرز أي دليل حول علمنا أو موافقتنا، ونعد هذا الأمر تجاوزاً على السيادة العراقية، وعليها أن تسحب هذه القوات فوراً»، مؤكداً أن «العراق يحقق الانتصارات على عصابات داعش الإرهابية ولا توجد أي قوة أجنبية تحارب الإرهاب على الأراضي العراقية».

وأشار العبادي إلى «أهمية إيقاف تدفق الإرهابيين الى العراق، وإيقاف تهريب النفط من قبل عصابات داعش الإرهابية والذي يهرب أغلبيته عن طريق تركيا»، لافتاً إلى «إجراء محادثات مع الجانب التركي حول الموضوع، وهناك قرار من مجلس الأمن الدولي حول الموضوع».

أبدى وزير الخارجية الألماني: «دعم بلاده للعراق في حربه ضد العصابات الإرهابية»، مشيداً بالانتصارات التي تحققت على الإرهاب منذ تولي العبادي مهامه وتحرير ما يقارب ثلث المناطق التي كان يحتلها داعش، فضلاً عن الجهود المبذولة في الإصلاح ومحاربة الفساد والمصالحة».

أكد وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، أن العراق سيصعد الموقف ضد الحكومة التركية في حال انتهاء مهلة 48 ساعة التي أعطتها الحكومة العراقية لانسحاب القوات التركية من أطراف الموصل.

وبحسب «السورية نيوز»، الجعفري قال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير، عقده في بغداد، إن «يوم أمس شهد اجتماعاً لمجلس الأمن الوطني واتخذ قرارات عدة أبرزها أعلنت مهلة للجانب التركي 48 ساعة من أجل سحب القوات التركية من العراق»، مشيراً إلى أن «المهلة ستنتهي مساء يوم غد الثلاثاء».

وأضاف الجعفري أنه «في حال عدم انسحاب القوات التركية سنقوم بتصعيد الموقف ونستفيد من المنظمات الدولية والأمم المتحدة ومجلس الأمن»، مشيراً إلى «وجود قوات برية أجنبية من دون التنسيق مع حكومة بغداد والجيش العراقي، يعتبر تدخلاً بالشأن الداخلي وغير مسموح به».

من جانبه أكد وزير الخارجية الألماني فالتر شتاينماير أن العراق دولة ذات سيادة وأن أي وجود أجنبي فيه يتطلب التنسيق مع الحكومة العراقية».

وكان المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي حضر تركيا من أنه سيلجأ إلى مجلس الأمن الدولي في حال عدم انسحاب قواتها من الأراضي العراقية خلال 48 ساعة، فيما طالب وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي نظيره التركي بسحب الجنود الأتراك من شمال العراق، مؤكداً أنه أمر مرفوض.

(النتمة ص14)

هزيمة وصل

صفقة أردوغان والبرزاني؟

◆ نظام مارديني

دخلت أزمة جديدة على الملف العراقي المزبحم أساساً بجملة من الأزمات، وهي أزمة ليست بعيدة عن مجريات الأحداث في المنطقة... هي توغل تركيا بعثتها وعديدها إلى عمق الشمال العراقي في خطوة مفاجئة ومثيرة ودافعة للتساؤلات.

ومن يتعقب قليلاً ما ينضح من تصريحات لـ«جنرالات» السلطنة عن غزو القوات التركية للأراضي العراقية، سوف يكشف حجم الخواء والتواطؤ، والعجز في أفضل الأحوال بمواجهة حزمة المصائر الجهنمية التي تنتظر بلاد الأناضول في مقلب الأيام عند نهاية هذا المسلسل الطويل من الخيبتات المدججة بالحقائق العثمانية. وقد تساءلت مجلة نيوزويك الأميركية، عما إذا كانت لعبة أردوغان المزدوجة مع «داعش» شارفت على نهايتها؟

فالتغزو التركي تمّ تأييده من إقليم كردستان وبعض الشخصيات العراقية الخائنة التي كانت وراء تسليم الموصل لـ«داعش» والغراي إلى أربيل كاتيل النجيفي الذي أعلن ترحيبه بأي قوة «سنية» سواء أكانت «من تركيا أو تابعة للدول العربية (يقصد السعودية)، لكي تشارك مع التحالف الدولي في معركة الموصل». وكشف النجيفي «عن معلومات جديدة بخصوص زيارة رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني إلى الخليج، ويحث معركة الموصل، مبيناً أنه ستحصل تطورات جديدة خلال مدة 20 يوماً المقبلة»، مؤكداً أن لـ«البرزاني دوراً فعالاً وكبيراً». وينقل الموقع الكردي «روداو» عن مصادر علمية أن «البرزاني تسلّم 8 مليارات دولار من السعودية لإنجاح خطتها في العراق». فهل «سقط» البرزاني في هذه اللعبة الخطيرة؟ وقد نقلت صحيفة «خريت» التركية المعارضة، بشأن التحركات العسكرية التركية في محافظة نينوى تأتي ضمن اتفاق بين أربيل وأنقرة على منح تركيا قاعدة عسكرية دائمة في منطقة بعشيقية، حيث تمّ توقيع الاتفاق بين كل من البرزاني ووزير الخارجية التركي السابق، فريدون سينيرلي أوغلو، خلال زيارة قام بها أوغلو إلى أربيل في الرابع من تشرين الثاني الماضي، والمثير أن حركة البرزاني الخطيرة هذه تهدد «الجسم» الكردي العراقي الذي يعاني من امتزازات بنوية، ولم تتأخر حركة التغيير (كوران) بقيادة نيشروان مصطفى بإمهال البرزاني (48) ساعة لتوضيح الهدف الأساسي للوجود التركي في ناحية بعشيقية الواقعة شمال العراق، مهددة في الوقت ذاته بالاستعانة في إيران لحماية السليمانية. مشيرة إلى أن الحرب الأهلية بين أبناء الكون الكردي واقفة على حافة الهاوية. في حين رأى المحلل السياسي الكردي إبراهيم شلتو حول الأهداف الرئيسية وراء دخول القوات التركية ناحية بعشيقية بالقول إن «الهدف هو تسهيل انسحاب مسلحي داعش - باقل الخسائر - من المناطق التي سيشتن عليها الجيش العراقي هجومه الذي طال انتظاره».

السؤال هنا هل تأتي تلك التحركات التركية السعودية المريبة في إطار ردة فعل المحور التركي وأصدقائه المناهض للمحور الروسي؟

جواباً على هذا التساؤل، أن الغاية من ظهور «داعش» هو تقطيع أوصال المحور الإيراني - السوري برية، بما فيه العراق. وهكذا لا بد من خلق حالة فيه منتميزة عنهما. وبما أن العد التنازلي لـ«داعش» بدأ وأخذ داعموها يتخلصون من تبعاتها، فلا بد إذاً، من إيجاد بديل يؤدي تلك المهمة نفسها، البديل هنا هو «إقليم سني» يشكل حاجزاً مانعاً بين إيران وسورية، وتسيطر عليه قوات حفظ سلام عربية أو إقليمية أو دولية.

سجال بين دمشق وواشنطن حول قصف معسكر دير الزور والأخيرة تنفي وتتهم موسكو

تحرير 4 قرى في اللاذقية و6 في حلب في عمليات الجيش أمس



في أول حادث من نوعه، استشهد أربعة عناصر من الجيش السوري وجرح 13 آخرون في غارة أميركية على معسكر الصاعقة التابع للجيش في دير الزور شرق سورية، حيث قصفت أربع طائرات تابعة للتحالف الأميركي المعسكر بتسعة صواريخ.

القصف نفذته طائرات للتحالف دخلت من شرق البوكمال آتية من العراق، واستهدفت المعسكر الدفاعي في دير الزور بشكل مباشر، بالتزامن مع هجوم لتنظيم «داعش» الإرهابي على المعسكر المستهدف.

وعلى الفور طالبت دمشق مجلس الأمن بالتحرك العاجل لوقف عدوان التحالف الغربي على مواقع الجيش السوري، والذي وصفته بـ«العدوان السافر»، ووجهت الخارجية السورية رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن الاعتداء.

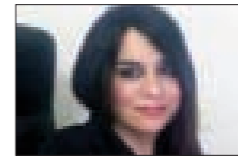
وأكدت الخارجية أن «العدوان يشكل إعاقة للجهود الرامية لمكافحة الإرهاب، ويؤكد مجدداً أن هذا التحالف يفترق إلى الجدية والمصداقية في محاربة الإرهاب بشكل فعال».

وأضافت: «إن هذا العدوان ضد إحدى الوحدات العسكرية السورية يأتي في الوقت الذي يتصدى فيه الجيش العربي السوري للمجموعات الإرهابية التكفيرية من تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» والمجموعات الملحقة بتنظيم القاعدة على امتداد الجغرافيا السورية».

وشددت الخارجية السورية على أن هذا العدوان يتناقض «بشكل صارخ مع أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وطالبت مجلس الأمن الدولي بالتحرك الفوري إزاء هذا العدوان واتخاذ الإجراءات الواجبة لمنع تكراره».

(النتمة ص14)

حراك دبلوماسي لحل أزمات الشرق الأوسط



◆ ناديا شحادة

تشهد منطقة الشرق الأوسط في الآونة الأخيرة حراكاً سياسياً ودبلوماسياً كبيراً لحل الأزمات التي تعصف فيها، ويبدو هذا الحراك بحسب مراقبين أن متغيراً جديداً يقبل على مصرير المنطقة، حيث شهدت هذه الفترة تحريك ثلاثة ملفات رئيسية بشكل مواز، والبداية ملف الرئاسة في لبنان حيث باتت هناك مؤشرات على اتجاه لإنهاء حالة الفوضى السياسية في لبنان.

أما الحراك الأهم فهو السعي لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، فمع بدء الحديث لمعد مؤتمر نيويورك، حسب ما أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في 3 كانون الأول، وفي إطار السعي الدولي إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، جاء كلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الفرنسي لوران فابوس في 6 كانون الأول اللذين اتفقا على بقاء الرئيس الأسد في السلطة خلال الفترة الانتقالية، ما يشير إلى أن هذه العقبة قد أزيلت. وقد أكدت هذه التصريحات، بحسب المراقبين، أنها صفة للسعودية التي بدأت في محاولات لتوحيد ما يُسمى بـ«المعارضة السورية»، حيث وجهت الدعوات لأطراف هذه المعارضة في الداخل والخارج لحضور اجتماع الرياض في محاولة منها لتوحيد موقف المعارضة السورية.

في ضوء هذه التحركات الدبلوماسية لإيجاد حلول سياسية للأزمات التي عصفت بالمنطقة يبقى السؤال: هل تقرب المنطقة من ربع الساعة الأخير الحاسم للمشهد فيها بين حلفين متقابلين؟

بندوة عن القدس في جامعة فلسطين الأهلية

عطالله: موحّدون في الهدف والمصير نفسيهما

بدعوة من إدارة جامعة فلسطين الأهلية والدكتور حسن عياش، شارك مطران سبسطية وسائر الديار المقدسة المطران عطالله حنا والكاتب الصحافي راسم عبيدات والدكتور ناجح بكيرات مدير مؤسسة الأقصى للتراث في ندوة على مسرح الجامعة الأهلية بعنوان: «القدس بين التهويد والأسرة»، وذلك بحضور ممثلين عن وزارة الثقافة والعلاقات العامة للجامعة وعدد من أساتذة الجامعة وحشد من طلبة الجامعة.

استهلّت الندوة بكلمة ترحيبية من رئيس الجامعة الدكتور عوني الخطيب، حيث رحب بالضيوف، ممثلاً دورهم الوطني والسياسي والديني تجاه قضية القدس والمقدّسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، وفي المقدّمة منها المسجد الأقصى، وأشار إلى أن هؤلاء يشكلون رموزاً وقادة على مستوى الوطن وليس القدس.

وكتلك تولى تعريف الندوة الدكتور حسن عياش الذي أبدع في كلماته على القدس والمقدّسين، ودعا إلى دعم ومساندة المقدّسين من أجل تعزيز صمودهم وقيادتهم، وشدد على أن قضية القدس يجب أن تبقى قضية العرب والمسلمين الأوفى.

قسّمت الندوة إلى ثلاثة محاور حيث كان أول المتحدثين الكاتب الصحافي راسم عبيدات عن المحور السياسي، فأكد أن الغزوة الصهيونية لفلسطين بدأت ما قبل وعد بلفور، حيث في مؤتمر بازل بسويسرا، المؤتمر الصهيوني الذي عُقد في الأول آب 1897، كان أول قراراته العمل على إقامة وطن قومي لليهودي في فلسطين، والمشروع الصهيوني يقوم على مرتكزين أساسيين هما تهويد الأرض واحتلال الوعي، وعملية احتلال الوعي هي الأخطر.

وقال عبيدات إن الاحتلال يشن حرباً شاملة على المقدّسين في كل جوانب ومناحي حياتهم، وبما يمسّ تفاصيل حياتهم اليومية، وهو يسعى جاهداً إلى فرض سيطرته الكاملة على القدس وكسر إرادة المقدّسين وتطويعهم عبر سياسات التهويد والأسرة، حيث التطهير العرقي من خلال «تفول» و«توحش» الاستيطان والعقوبات الجماعية من هدم لمنازل الشهداء والأسرى والتهديد بسحب هويات وإقامات عائلاتهم وتشريد أطفالهم وزوجاتهم وأسره، والتهديد كذلك بإبعادهم إلى خارج مدينة القدس، والاعتقالات الإبرارية والإبعاد (النتمة ص14)

العدوان السعودي مستمر... القاعدة» يهاجم شركة صيرفة

أنصار الله: منفتحون لحوار جاد ومسؤول

أكد الناطق الرسمي باسم حركة أنصار الله محمد عبد السلام، أن وفد الحركة ناقش مع مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، في مسقط، مسودة ومكان وتاريخ الحوار المزمع عقده منتصف الشهر الحالي.

في تصريح وكالة أنباء «سبانت» أن عبد السلام أوضح أن تصريح على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» أنه تم خلال اللقاء بحث سبل وقف إطلاق النار وما يليها من خطوات بناء الثقة. وقال: «لقد أكدنا للمبعوث الأممي انفتاحنا لإجراء حوار جاد ومسؤول». وأضاف عبد السلام: «وبشأن مشكلة الإرهاب التكفيري أكدنا للأمم المتحدة ما نتبه إليه دائماً من خطورة تلك

(النتمة ص14)



عمدة لندن: على بريطانيا العمل

مع بوتين والأسد لهزيمة «داعش»



كتب عمدة لندن بوريس جونسون في صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية، أنه يتعين على بريطانيا أن تعمل مع بوتين والرئيس السوري بشار الأسد لهزيمة تنظيم «داعش».

وقال بوريس جونسون إن «الوقت حان لوضع حد لطريقة التفكير المتبعة خلال الحرب الباردة والتنوع اختيار الحلفاء إذا أردنا هزيمة تنظيم داعش»، مؤكداً في السياق أن القرارات التي اتخذها الرئيس الروسي بوتين لا تضر بالغرب.

ورأى عمدة لندن أن تصريحات رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الأخيرة بشأن وجود 70 ألف «معارض سوري معتدل» جاهزين للعمل مع القوات البريطانية، هو رقم قد يكون مبالغاً فيه، مبيناً أن هؤلاء المقاتلين من الممكن أن يوجد بينهم من يحمل إيديولوجية تنظيم «القاعدة».

وأردف جونسون قائلاً إن أفضل حل للتخلص من تنظيم «داعش» يكمن في التوصل إلى اتفاق بين جميع القوى الفاعلة، أميركا وروسيا وفرنسا وبريطانيا وتركيا والسعودية وغيرهم، لدحر «داعش».

جدير بالذكر أن البرلمان البريطاني وافق في وقت متاخر من الأربعاء الماضي على توسيع الضربات لتشمل أهدافاً في سورية، حيث وافق أعضاء مجلس العموم على شن غارات جوية ضد تنظيم «داعش» في سورية بغالبية 397 صوتاً مقابل 223، وذلك بعد نقاش مكثف دام أكثر من 10 ساعات.